وتظاهر ذلك وهو علو مقام النبيين ما وقع في قضية ابراهيم
عليه السلام حيث زج به في المنجنيق معقودا ومال الى النار
إلقيت انها معروف تماما ولا استغاث ثبوتا الحكم
تجليه في ذلك الوقت وورد أن سادات النجباء فتعرض له
الامين جبريل عليه السلام في الهوى وقال
له ألك حاجة يا ابراهيم فقال يعلم ان ارسال الامين
اليه لشفقة منه وشفقته انما كانت من عناية الله به ورفعة
مقامه لديه وانه ان مال اليه في تخليصه لم يكن ذلك منه
سوء أدب ولا انحطاطا لكن تبين له انه تلقى سنة الحق
حيث وردت عليه ولا ان تمارى ان تنزل له عن علو المقام
وتنزل لا عن كمال الادب وهو تلقيه لسنة الحق بالرضى والقبول
على حكم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق
عليكم بصدقة فاقبلوها وكان الحكم الواقع في حكمه تعلى
بلى ان تحمل وان تشفعوا الى قوله وسال النبي الامر عند الله
فان هو علامة النبي وبلوغ الفرح والسرور والضعف مقام
الصحابة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٣٠

الصحابة فانهم ليسوا انبياء فاول الاية موقف الضعفاء
من الاحباب حيث يلحقون بحظ الحق دفعا لما
تكلفه ازواجهم من ثقل الوارد واخر الاية هو موقف
الاكابر من العارفين فانهم لا يسالون بغير الله تعلى
ولما كان الميل الى الرخصة في طلب
الاكمل في الادب وهو ما هو كمال الادب
في الحظ الالاهية وكمال تحمله للعبادة حيث لا يحصي
لذة بتغير ولا شهواتها وان كان في ذلك حتف انفه ترجمة
ولذا اجابه بقوله اما اليك فلا انا لم يرض التنزل للشهوات
نفسه وان كانت من سنة الحق ولم يرض الا الوقوف في اعلى
مراتب الادب وهو الانقطاع الى الله تعلى عن كل وجهة
من احوال النفوس وان كان في ذلك حتف انفه واكد ذلك بقوله
حيث قال له سله قال حسبي من سؤالي علمه بحالي
فاذا كان هذا في قلب بعد ما تبين مقامات النبيين
من مقام الغيبة وانما وقع منهم لمقامات الغيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)